

٨. معالم في طريق طلب العلم | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا ما يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبد ورسوله ثم اما بعد ما زلتا في هذا الكتاب المبارك في كتاب معالم في طريق طلب العلم. وصلنا للكلام على ايات نتكلم على مسألة آآ طالب العلم عند شراء الكتاب واقتنائه. يتكلم عن هذه المسألة. قال المصنف حفظه الله. نعم - 00:00:18

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد والصلوة والسلام على رسول الله حفظه الله طالب واجمع عند شراء الكتاب واقتنائه من المعلوم ان الشرك طالب العلم باقتناء الكتب امرا مختلفا. وطلبة الشغف وماذا؟ معنى الشغف؟ حب. حب الشديد. نعم. حب الشديد. امر مسلم يعني متفق عليه. لا يختلف فيه الناس. نعم - 00:00:38

شف الشغف بالشيء اي احبه جدا شديدا. وطلبة العلم في هذا الشغف وحب الكتب والمراجع ما بين مستقل ومستكثر. خاصة في هذا الزمن. الذي تيسرت وكثرة فيه وسائل الطبع واصبحت دور النشر والتوزيع تتنافس في المسابقة على محاولة التصدر في باب التحقيق واخراج الجديد - 00:01:18

وهذا والله الحمد والمنة من فضل الله على العلم واهله وطلابه ولابد من الاشارة له ان بعض ما ينشر لا يخلو من خلل فيه بحسب الكاتب او المحقق. بعد ما ينشر ما يؤلف من الكتب وهذا وقع تراه كثيرا يعني - 00:01:48

من نقص اما من الكاتب خاصة اذا كان من المعاصرین نعم لان لنقص علم الخلق عن علم السلف واما بسبب المحقق الكتاب يكون يعني اه من كتب المتقدمين. فئة المحقق فيخطط المؤلف فيما لم يخطئ فيه. وكم من عائب قوله صحيحا - 00:02:08 من الفهم السقيم. يعني يخطئ المؤلف وينسب له الخطأ وهو المخطئ المحقق هو المخطئ. بل يحكم ويغير النص. يعني احيانا يغير نص المؤلف الاولي نعم بحجة انه يرى ان هذا هو الاصح. وهذا من التجني على على صاحب النص الاولي؟ نعم. ويكون الخلل معروفا عند - 00:02:28

مشايخ العلم وطلابه متمكنين في الطلب. ليس من الطلب المتمكن. وفي الطلب صحيح. تمكنا فيه وتمكنا ان تمكنا تمكنا الرجل في علم الطلب. وتمكنا من علم الطلب يتعدى بالحرفين. نعم - 00:02:48

وعودا على بدء يقال ان هناك بعض الامور التي تعين طالب العلم عند عزيته على شراء الكتاب او الكتب رأيت بيانا لها تكون معينة لهم في اختياره للكتب التي يريد ابتلائها. فمن ذلك اولا استشارة بعض - 00:03:08

شيخ او طلبة العلم المشهود لهم قبل اقتناء الكتاب المراد شراؤه. سانيا اذا كان الكتاب المراد شراؤه شرعا لكتاب معين فينبغي التأكد هل هناك شروح اخرى للكتاب؟ فان كان هناك شروح اخرى فعليه - 00:03:28

يتتأكد ايضا اي تلك الشروح اجمعها واكثرها علما. سادسا اذا وقع الاختيار على شرح معين لكتاب معين فالعودة التأكد من طبعا الشرح المقصود. فان كان له اكثر من ضبعة على السؤال عن اجمل الطبعات.رابعا اذا كان الكتاب مراد شراؤه محققا فليحرص على اجود النسخ - 00:03:48

خامسا اذا كان الكتاب يتكون من عدد من الاجزاء فالاطلاق ورقمالجزئي ركن جزء مكتوب على الغلاف الخارجي. على الركن الداخلي للتأكد من مطابقة الترقيم. مش ممكن يكون مكتوب عليه - 00:04:18

المجلد الثالث من الخارج وفي الداخل المجلد الثاني. فيكون المجلد مكرر يعني. تحدث احيانا يعني ان كان نادرا. قد تحدث احيانا ليس محاولة التصفح السريع لصفحات الكتاب او الكتب وخشية وجود بياض في بعض الصفحات. سمعنا الحرص - 00:04:38 على النسخة المجددة ذات الخط الواضح. قال الذهبي من الامور التي يشفق بها المحدث تحصيل النسخ المليحة. مليح يعني جميل. التي يشغف بها المحدث يحبها حبا شديدا. تحصيل النسخ المليح - 00:04:58

الجميلة. الحرص على النسخ المجلدة لان الغلاف في الغالب يقطع. هذا مجلد. اما اذا كان غلافا ريققا مع كثرة الاستخدام يقطع يعني. نعم. سامعني اذا كان الكتاب كبيرا فان استطاع ان يتصفح فهارسه ففي ذلك خير كثير - 00:05:18
لأنه اذاك يعرف محتوى الكتاب اجمالا. وفيرأيي هذا من اهم الفوائد خاصة في في المطالعات. يعني بعض طلبة العلم يشترون كتابا من المطالعات ولا يعني ينظرون في الفهارس. وبعد ذلك يظن انه حصل خاصة مثلا في المجالات الدورية. في المجالات هناك مثلا مجالات مثل مجلة الجامعة الاسلامية مجلة - 00:05:38

مجلة الامة الكويتية. هناك مجالات في ابحاث محكمة. ابحاث فقهية محكمة تجد في المجلة الواحدة ستة او سبعة ابحاث وهذه المجالات تكون سلسلة يعني. فممكنا ان تبحث عن مسألة فقهية تظن انها ليست موجودة. وهي موجودة عندك في المكتبة. موجودة عندك في المكتبة. وافضل شيء ان تكتب هذا الفهرس - 00:05:58

اما ان تكتبها بخط اليد واما ان تصورها في ورقة وان تلصقها في المكتبة حتى اذا احتجت بعد ذلك الى مسألة من المسائل تنظر في هذه الفهارس فان وجدت المسألة تستطيع ان ترجع - 00:06:18
الكتاب الذي فيه المسألة هذا يعني يسهل لك الاستفادة من هذه الكتب بدلا من ان يكون عندك الكتاب وانت تتعب في البحث عن المسألة بلافائدة والكتاب عندك اصلا. نعم - 00:06:28

قال تاسعا عدم اهمال الكتاب. برمي او اتكاء عليه او ما قال نعيم ابن ناعم لما سئل الامام احمد ايض الرجل الكتب تحت رأسه؟ قال اي كتب قالت كتب الحديث قال اذا خاف ان تسرق فلا بأس. واما ان يتخذها وسادة فلا. نعم. اذا خاف ان تصرخ - 00:06:38
فلا بأس يعني كانوا يخافون من سرق الكتب. يبدأ لسرقة الكتب والاحذية امر امر القصيبة يعني. سرت الكتب والاحذية عاشرا الاقتصاد الهاتفي بالمكتبات ودور النشر للسؤال عن وجوه الكتاب ومعرفة تفاوت الثمن - 00:07:08

كفر بذلك لك امران حفظ بعض وقتكم وحفظ بعض مالك. الحادي عشر مما ينبغي ان يحذر منه طالب العلم ان يكون همه ومقصده الوحيد في شراء الكتب هو التكثير بها - 00:07:28

من الادراج في منزله يراها الناظرون ليس الا. فهذا مزلق خطير ومرتع وخيم. مزلق مزنق خطير تعرفون زلت قدمه زلة عندما يمشي على قشر الموز مسلا نقول زلت قدمه. نعم. مصدق خطير يعني اذا - 00:07:48

ووقدت في هذا صعب ان تقوم. ومرتع وخيم. مرتع وخيم هذا تعبير. معناه سبب للهلاك. واصل الكلمة من ماذا؟ شرحناها قبل ذلك. نعم.
قلنا ركعت الدابة اي جرت. والمكان الذي ترpus في الدابة هي المكان الذي تأكل فيه. نقول هذا مقطع وخيم اذا - 00:08:08
فاسد اذا اكلت منه الدابة تموت. يسبب لها الوخم والوخم والمرض. يعني بدلا من ان تسمن وتصبح وتكبر تبرد وتموت هذا معنى مقطع وخيم. مقطع وخيم يعني ماذا؟ فعل يورنك المالك هذا معنى التعبير. هو نفس الكلام يقال في مصدق خاطئ - 00:08:28

هذا من عطف المتردفات فهذا للتعبيران معناهما واحد هو ماذا؟ ان الفعل يريديك يريديك المالك. قال آآ وهو فعل ماذا؟ فعل التكفل المكتبات. فين التكثير المكتبات؟ ترى كثيرا من الناس يعني وسع الله عليه في المال. فدائما يتصدق بهذه الاموال على طلبة العلم. مثلا التجديد يجمع الكتب - 00:08:48

ويعني يتباهى بهذه الكتب وكلما نزلت آآ طابعات جديدة وعندها الكتب اصلا تبعات قديمة يشتته من الكتاب الواحد خمسة او ستة طابعات بحجة ان هذه طبعة ايه ده؟ هو لا لا يطالع هذه الكتب اصلا ولا يقرأها. بل ولا يعيدها. يعني هو يدخل باعارتها لا ينتفع هو بها بنفسه. ويدخل باعارتها ولا ولا ينفع - 00:09:08

غيره. نعم فجمع بين مصيبيتين يعني. مسألة ماذا؟ التكfer بالكتب. نعم. ومن منكرات المكتبات ان بعض او يأخذ صورة امام هذه الكتب وضعاف الواتساب مثلا. نعم. لا هو اضافة الواتساب يعني هذا يعني - 00:09:28

كأنه يقع ولكن يشتمل يعني مكتبة خاصة هنا واجب علي. ولا ينكر جمع الكتب. نعم. هو ينكر التكfer بالكتب بدون استفادة منها. ينكر التكfer بالكتب بدون لاستفادة منها. نعم. نعم. كحال بعض يعني الذين يريدون مثلا ان ينتسبوا الى الى العلم. وآآ يعني يظن انهم مثلا من طلبة العلم - 00:09:48

المهم لو طلعوا لهذه الكتب اصلا. لو يططلعون هذه الكتب اصلا. نعم. ومن منكرات المكتبات ان بعضها غاية لا وسيلة للعلم. فيكثر بعض الجهل من جمع الكتب وتتجديدها وزخرفتها بماء الذهب. كان يبالغ في النفقه عليه. طلبة العلم اولى بهذه الاموال. نعم - 00:10:18

دون ان يتدارسنا فيها. نعرف واحدا اه من المشايخ من المشايخ الفضلاء يعمل وي العمل في بيع الكتب يبيع الكتب القديمة. نعم. وبعض الناس يذهبون يشتربون منه هذه الكتب. يعني اخبرني ذات مرة انه باع النسخة السلطانية من صحيح البخاري. هذه نسخة - 00:10:48

طبعا قديمة للبخاري. يبيع هذه النسخة باربعة الاف جنيه. هذه النسخة ثلاث مجلدات فقط. والناس يبذلون فيها الثمن. يذلون يدفعون فيها هذه الاموال. اقول له كيف هم يريدون ان يدفعوا هذا. لأن النسخة الخامسة انتهت. نسخة بولاق. هناك المطبعة القديمة في مصر اسمها مطبعة بولاق. نسخ اه. خلاص انتهت ليست موجودة الان - 00:11:08

هيدي نسخ كانها اصبحت اثرية يعني منذ مائة سنة مثلا فيدفعون فيها مبالغ ضخمة جدا. نعم. وليس لغرض الا ان يقال انه عنده هذه النسخة القديمة مثلا ليس هناك حاجة علمية تستدعي ان يدفع هذا الثمن الكبير في مثل هذه النسخة يعني. كان يشتري الكتب النادرة الغالية. ليس نادرا لانه يحتاج الكتاب بما فيه من العلم - 00:11:28

لو دفع في الكتاب مالا كثيرا لانه يحتاج ما فيه من العلم هذا لا بأس به. ولكن يدفع المال الكثير حتى يقال انه يجمع الكتب النادرة والقديمة. فهذا يعني هذا امر مضموم يعني. نعم - 00:11:48

قال بماء الذهب دون ان يتدارسوا ما فيها. دون ان يتدارسوا ما فيها. هم. وهم يقصدون من جمعها التفاخر والرياء حتى يقال عنهم انهم علماء او طلبة علم. وقد زار احد العلماء مكتبة من هذا - 00:11:58

موعد اعجب بها. ولما اختبر صاحبها وجدوا جاهلا. سأله حتى عن اسماء الكتب هو اللي كان لا يعرفها. لمن هذا الكتاب مثلا؟ نعرف صاحبها اصلا نعم وجده جاهدا حتى باسماء اصحاب الكتب. ولما اختبر صاحبها وجده جاهلا لم يقرأ ولم يطالع شيئا من كتبه فقال - 00:12:18

فله ساخرا كتبك كثيرة وما ذاك قليل. فلم يصم ما ذاك يقصد علمك. علمك قليل كتبك كثيرة وموك قليل. فلم يفهم هذا الامر فلم يفهم هذا الامر يعني ما ذهب اليه العجم. حتى لم يفهم بالعبارة يعني - 00:12:38

بعد هذا السوق هنا شيئا من نوادر بعض اهل العلم فيما يتعلق بشراء الكتب. عبدالله بن احمد ذكر عنه انه اشتري يوما كتابا بخمسين دينار ولم يكن عنده شيء فاستمهلهم ثلاثة ايام - 00:12:58

استمع لهم ثلاثة ايام قال امهلوني استمع لهم طلب منهم ان يمهلوه. ان يمهلوه يعني ان يعطوه وقتا. امهله اعطاء وقتا. مم. امهل انه اعطيه وقتا طلب منهم ان يعطوه وقتا حتى يجمع لهم ثمن هذه الكتب. نعم. اشتري كتابا بخمسين دينار - 00:13:28

دينار ولم يكن عنده مال. اشتري بالاجل يعني. نعم. نعم. فسمى لهم ثلاثة ايام ثم. ثم مضوا ونادي على داره فبلغت خمس مئة دينار. فنقل صاحبها نقل صاحبها فنقل صاحبها وباعه بخمس - 00:13:48

مئة دينار وو匪 ثمن الكتب. وبقيت له الدار. ما فهمت القصة وباع داره لكي بقيت الضل المشتري. بقيت الضال المشتري باع دار وتخليص منها. نعم. لكي اشتري لكي اشتري بعض الكتب بخمسين دينار - 00:14:08

يلي باع بيته ليشتري ويبقى حرص السنة في الطعام؟ نعم؟ كما قيل بعدة واشتري الاذكار. نعم. واشتري الاذكار نعم جميل اول مرة

اسمعه كتاب النووي نعم. اه بهالدرجة تم في الكتاب النووي؟ اه. قال هذه العبارة؟ لا - 00:14:28
ها؟ الحسن ابن احمد الهمداني. نعم. قال ابن الجوزي. قال ابن الجوزي وبلغوني انه رؤي في المنام في مدینة جمیع
جدرانها من يعني بعد موته يعني رؤیة في المنام - 00:14:48
وحوله كتب لا تحل وهو مشتغل بمطالعتها فقيل له ما هذه الكتب؟ قال سألت الله تعالى ان يشغلني بما كنت اشتغل به في الدنيا
فاعطاني. كان الله عز وجل سيعطي هذا في الآخرة - 00:15:08

للانسان في الجنة مات من ويتمنى هذا يقوده. ويتمنى في الجنة ان يطالع وان يقرأ لهم ما يشاءون فيه ولدينا مزيد. نعم ابن خمير
الموصلي مجلد الكتب بالموصل. هذا كان عمله. كان يجلد الكتب. كان هناك نسخ ينسخون الكتب وكان هناك مجلدات - 00:15:28
يجندون الكتب. نعم. قال اعطاني ابو عبدالله ابو ابي الاعلاء ابن حمنان دفتر نجده كأنه امير يعني. كان اميرا هذا ابو
عبدالله هذا؟ واعد عليه الوصية في حفظه. فاخذته منه ومضيت الى - 00:15:48

وكان طريقي على دجلة. كان طريقه على نهر دجلة. دجلة. نهر دجلة. اسم نهر في العراق. نعم فنزلت الى
مشروعه اتوا. اصلا المشرعة اسم للشرع. شرع شرع الشرعة اصلا هي عين الماء - 00:16:08

الشرع المعاني الشرع في اللغة عين الماء. نعم. فمشروعه يعني عين ماء نزل لمكان فيه عين ماء ليتوضاً. ولذلك من معاني الشريعة
كلمة شريعة اصلا باخذها من هذا. كلمة شريعة مأخوذة من ماذا؟ من معاني كثيرة لأنها الشريعة كأنها الماء الذي يسقي الناس. مم.
فيحيون به. نعم - 00:16:28

لها معاني كثيرة الشرع. شرع اي فتح وشرع اي ظهر. وشرع من عين الماء. ومن معاني ظهر اذ تأتיהם حيث انهم يوم سبتمهم شرعا اي
ظاهرة. نعم. وابوابهم مشرعة يعني ابوابهم مفتوحة. نعم وطريق مشروع طريق واسعة. كل واحد معاني شرع. شرعا من - 00:16:48
كلمات في اللغة العربية التي لها معاني كثيرة. هناك بحث كتبه بعض الافاضل في معاني الشريعة في اللغة وعلاقتها بمحاسن يتكلم
عن هذه المعاني وعلاقتها بمحاسن الشريعة. وهي نزل المشروع ليتوضاً. نزل الى مشرعة اه ليتوضاً - 00:17:08

فماذا حدث؟ سقط الدفتر من كمي في الماء كأنه وضع الدفتر في جبيه او في كمه وسقط في الماء. فتناولته قبل ان يغرق وقد ابتل.
فقادت قيامتى. ابتل اصابه الماء. ابتل. قامت قيامتى يعني؟ هلك - 00:17:28

خفت خوفا شديدا كان كان القيامة قد قادت. لأن هذا الامير سيعاقبني يعني على ما حدث للدفتر. ولما انه سيجري علي مكروه شديد
من ابي عبدالله من ضرب وحبس واحتمال فعملت - 00:17:48

على الهرب من الموصل. ارد ان يهرب من كل البلد. كل هذا بسبب انه بل الكتاب يعني. لا ثم قلت في نفسي اجفه واجله واجتهد في
ان اسلمه الى غلام له وهو لا يعلم واستتر - 00:18:08

اسلموا الى غلام له من الخدم وهو لا يعلم وابو عبدالله واستثنى اختي. ثم انظر ماذا سيقول؟ لو سكت ساظهر واعيش حياتي
بطريقه عاديه لو غضب بحث المصري. فان ظهر فان ظهر الحديث هربت. وان كفى الله تعالى - 00:18:28

بعد ذلك وتمت عليه الحيلة. تحلته وجسده قلته حتى رجع واستوى اكثر ما يمكن من مثله. يعني حلته حل الاوراق بين بعضها
حتى جفت ثم جففها وثقلته يبدو انه معنى ثقلته يعني ايه؟ ضممته مرة اخرى والله اعلم. حتى رجع واستوى اكثر ما يمكن من مثله -
00:18:48

اكثر ما يمكن بمثل نادي التنمية. يعني الكتاب الذي يتم هذا افضل ما يمكن ان تفعله فيه. لا يمكن ان تفعل اكثر من هذه. نعم. وجنته
ان نقف وتأنقت في التجديد. تألق اي تجمل. تجملت في التجديد. منه انيق. انيق يعني جميل. تألقت في التجديد - 00:19:18

يعني تجملت التشديد اكثر ما استطيع. نعم. فلما فرغت منه انتهيت منه جئت الى الحاجب للامير كان وزير يعني. الحاجب الذي
يحجب الناس عن الدخول الى الامير الا باذن. فجئت الى الحاجب الحارس الوزير - 00:19:38

سلمه اليه من باب الدار ومضي. يطيل الحاجب ويمضي حتى لا يقابل الامير. اراد ان يسلم الكتاب للحاجب امضى ان يمشي حتى لا
يقابل الامير. نعم. فصادفت محاجب جالسا في الدهنيزي فسلمت اليه - 00:19:58

الديليز هو الممر يسمى ديليز. ممر. نعم. هذا الممر. الممر. لا الممر الطريق يسمى ممر جالسا في انديليزيا انديليزي القصر يعني كأنه جالس في ممر القصر. فسلمت اليه الدفتر فقال الحاجب ادخل وادخل - 00:20:18

من يدك الى يده. ادخل وادفعه من يدك اليك. حتى الحاجب كان يخاف منه. ان خاف الحاجب ان يكون في الدفتر عيب فيعاقبه هو قال له ادخل انت اعطيه بنفسك - 00:20:38

زاد عنه يتوقعك. لعله ينتظرك. ولعله يأمر لك بشيء. هذا من التدليس يعني لعله يأمر لك بشيء الا يعطيك مالا. ادخل لعله يعطيك شيئا. فقلت نعم. فقلت لا اريد فاني مستعجل. عندي - 00:20:48

واد لوليد لا اريد ان ادخل. فقال لا يجوز. ولم يدعني حتى دخلت اليه اشك ان ذلك من سوء الاتفاق علي المؤدي الى المكر. لم اشك ان ذلك من سوء الاتفاق عليه. يعني هذه مصادفة - 00:21:08

اتفاق اتفق صادف. نعم. لسوء الاتفاق عليه المؤدي الى المكر. هذه مصادفة اني قابلت الحاجب واصر علي الحاجب ان ادخل. ولا استطيع اترك الحاجب وامشي فلا بد ان ادخل. وهذا سيؤدي الى المكر. ومشيت ومشيت في الصحن. الصحن المكان الواسع.

صحن الدار. المكان الواسع - 00:21:26

امام الدار ثم صحن ويسمى عرصة. وجمعاها عرصات. نعم. وهذه سورة عظيمة من يعني حزين جدا يصيب الهم والحزن مما سيصيبه من العقاب فوجدته. فوجدت ابا عبدالله جالسا على بركة ماء - 00:21:46

في زلقة ماء بركة ماء. يعني البركة المكان الذي يجتمع فيه الماء حوض. حوض كبير يجتمع فيه الماء. هذه بركة ماء جعلها في طحن الدار ها كما يسمونه الان حمام السباحة مثلا. نعم نعم. في في قصره وهو جالس على حافة البركة. وحوله القدم. نعم - 00:22:06

ووجدت ابا عبدالله جالسا على بركة ماء في صحن داره والغلمان على رأسه. الغلامان الخدم. ده مع غلام الدفتر من كمي. فقال لاحد غنمائه خذه من يده وهاهه. فجاء غلام من جانب الملكة - 00:22:26

انا من الجانب الآخر. جاء الغلام من جانب البركة هنا ولا من الجانب الآخر؟ نعم. ومد يده ليأخذه فاعطيته اعطاه اياده فلم يتمكن في يده لم يمسكه جيدا. حتى سقطت درسته في الملكة - 00:22:46

وواصل الى قاعة خلاص ضاعت سقطت وصل الى قاري. قارئ غصة غصة دخل في الماء حتى وصل الى اسفل نعم. فجنا. فجنا. ابو عبدالله غضب غضبا شديدا. وشتم الغلام. وقال - 00:23:06

مصارع مطارع مقاري الخشبة التي يقرع بها. القرع اي ضربا. قرعه اي ضربه. مقرع ما قال يعني يأتوني بخشبة لكي اضرب هذا الغلام الذي اوقع الضغطة في الماء. فحملت الله عز وجل على استئثار امره من حيث لا احتسب - 00:23:26

المصيبة وقعت في حق الغلام يعني. نعم. وكفاني وكفايتها ما كنت اخافه وكفاية ما كنا نطوف وخرجت والغلام يضرب. قهر قرع اي ضربه. المقارع الخشبية التي يضرب بها. جن جنوبي اشتد غضبه. جنة كأنه اصبح مسلول - 00:23:46

من شدة الغضب. يبدو ان هذا الرجل كان يحب الكتب جدا يعني. نعم. الکم هو اللي كانوا يضعون الاشياء لهم كيف مالكم؟ فيكم مين؟ نعم. من قال طالب العلم واستعارة الكتب - 00:24:16

الطالب العلمي واستعادة الكتب اعارة للكتاب ومحاجه ونستفيد منه تعد نوعا من سبل نشر العلم اشبه بالسهم. فكما ان السهم يجري اجره اذا على صانعه المحتسب في صنته والرامي به والممد والمد به. والممد به. كما في الحديث الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله ليدخل - 00:24:36

بالسهم الجنة ثلاثة. صانعه الذي يصنعه المحتسب في صلعته وراميه والذي يمد به. يعني الذي ينال الرمي لما امده يعني اعطاه. هم الذي ينال الرامي والذي يرمي والذي صنع بالسهم الواحد. فالكتاب هكذا. لانه كالصدقة الجارية. نعم - 00:25:06

فكذلك الكتاب يجري يدل على كاتبه ومعيله ومستعيره وطابعه وناشره كذلك. كلهم لو احتسبوا في هذا. اذا بذلك مرضاة الله تعالى. قال محمد بن مزاحم اول بركة العلم اعارة الكتب - 00:25:26

لكن اعادة الكتاب ليست مطلقة على عواهنها بل لها ضوابط منها اولا ان يكون الكتاب المعار نافعا غير ضار. الا اذا كان المستعير ممن

يعرف ضرر الكتاب وانما استعاره لتبيين ضرره او للرد عليه. سانيا ان يكون مالك الكتاب - 00:25:46

غير محتاج له بكل اعارة. سادسا ان يكون المستعير اهلا للاعارة كمعرفة بقيمة الكتاب وشعوره باداء الامانة الى مالكها من كان مريد الاستعارة جاهلا بقيمة الكتب واما ارادوا لقطع الوقت او - 00:26:15

بعض اصحابه من من كان على شاكلته او لاهل بيته من لا يعرف قدر الكتاب كصغير او جاهل الاولى عدم الاعارة وان بليت بمثل هذا النوع ولا مفر لك فاوشه وبالغ في وصيته - 00:26:35

يحب كتابه وارجاعه في اقرب وقت. ابليت ابليت. وهذا يحدث كثيرا ولا يردونها. كثيرا صحيحا؟ واحتاج انه ينسى. اه. يقول نسيت رابعا اذا كان للكتاب نسختان وكان المستعير من يجهل قيمة الكتاب فاعطه النسخة - 00:26:55

هذه النسخة القديمة. لا. خامسا اذا كان هناك بعض الكتابات على ولاة الكتاب الداخلي وخشيته تأخر الكتاب فحاب الكتابة اقدام تلك التعليقات في اوراق والله عندك ليكون ساهلا العثور عليها عند الحاجة لها. الوقوف عثر وجد. وجد. نعم - 00:27:25

سادسا اذا رأيت من المستعير اهمالا للكتاب او تأخرا في ابداعه فالحذر من اعارة فالحذر من اعارة مرة اخرى ولا تلدغ من جحر مترين. سابعا مما يعين على معرفة الكتب المستعارة من مكتبتك ان تجعل لك دفترا خاصا بالاستعارة يكتب فيه اسم المستعين والكتاب المستعار - 00:27:55

زيادة التوثيق لو يكتب هاتف المستعير للاتصال به في حالة تأخر ارجاع الكتاب يوقع ايضا. يوقع. نعم. ويأخذ منه الجواز سفر. لا. بعض السلف كان يأخذ رهنا على الكتاب. اظنه سيذكر هذا - 00:28:25

يفعلون جواز سفر او اي بطاقة بعد ذلك يقتل في نعم حتى يضمن انه سيرد الكتاب. نعم. ثامنا على المستعير ان يحرص على حفظ الكتاب مدة عنده وان يبادر برده اذا قضى حاجته منه وعليه ان يحذر من الكتابة على صفحاته الا باذن - 00:28:45 صاحبه استعترت كتابي وانتفعت به فاحذر. وقيت وقيت شرا. فاحذر وقيت شرا ان غيره تغيره اذا استعرضت كتابي وانتفعت بي فاحذر وقيت شرا هذا دعاء. نعم. وقيت شرا الله الشر. احذر ان تغيره. ان تغيره وان تكتب فيه شيئا. ان تفسده ان تقطع ورقة منه. نعم. حافظ عليه واردده لي سالما اني - 00:29:15

شعرت به لولا مخافة كتم العلم لم تره. لو لما خافت كتم العلم لم ترى الكتاب. لولا اني اخاف ان اكون من الذين يكتمون العلم اعطيتك الكتاب واضح؟ لولا مخافة كتم العلم لولا اني اخاف كتم العلم لولا مخافة - 00:29:45

كتم العلم لم تره. شوفت به اي احبيته حبا شديدا شغف بالشيعه. اي احبه حبا شديدا فاردده لي سالما اني شففت به لولا مخافة كتم العلم لم تره. لطيفة كان بعض اهل العلم لا يعيي كتابا الا - 00:30:05

برهن على الكتاب المعارض. قال السكن طلبت من ابراهيم ابني ميمونة الصائغ كتابا. فقال هات رهن فدفعت اليه مصحف رهنا. يعني رأناه المصحف حتى يأخذ الكتاب. نعم؟ كتاب ما المuar الذي تعيره - 00:30:25

مفروه. مم. مع محارة يعييه فوق معار. الكتاب الذي تعيره. اسمه فوم. اسمه فوم من اعارة يعييه وانشد علي ابن ابي بكر الطرازي يا مستعير كتابي لا تكثرن عتابي الا - 00:30:45

برهن وثيق من فضة او ثياب لابد ان تعطيني رهن اما فضة او كيس. نعم. عتاب العتاب اللوم. عتاب يعاتب اي لاما لا تعاتبني اذا طلبت منك رهنا. لا تظن انك خائن اني اخولك مثلا. انما اطلب رهنا لتوفيق لتفويق هذا - 00:31:05

ادي العايرية. نعم. وانشد محافظ عمر ابن عثمان الجنزي اذا ما اعرت كتابا على ذلك رهنا وخل الحياء فانك لم تتهם مستعيرا ولكن لذكر زيدان اكتبهما على المكتبة عندك يعني. ها اذا ما اعرت كتابا فخذ على ذاك رهنا وخل اترك - 00:31:25

اترك الحياة لا تستحي. خلي اترك خل يخل اي ترك. اترك. خلي الحياة اترك الحياة. فانك لم تتهם مستعيرا. لن تتهمه خيانة ولكن لذكر منه الاداء. عندما يكون عندك رهن منه سيدذكر ماذا؟ سيدذكر الاداء. سيدآتك بالكتاب آآ - 00:31:55

مرة اخرى. نعم. قال وبعد هذا انقل كلاما عن الاستعارة ذكره شيخي الكريم عبد الله ابن جار الله اسكنه الله فردوسه الاعلى. اللهم امين. الاداء ادى ان يرجع. ان يرجع - 00:32:15

ادى يرجع. ذكر رحمة الله تعالى في كتابه الشمار اليانعة مقالا جاء فيه قرأت في احدى المجالات عن اشخاص كونوا لهم مكتبات من كتب الناس فكانوا يستعيذونها ثم لا يرجعونها. وانتشرت سرقة - [00:32:35](#)

كتب هذه تحت ستار الاستعارة. حتى اشتهر بها اناس من المعروفين بالمكانة الاجتماعية. وان كان هذا طريقة غير شرعية ولصوصية. هذا الفعل الطبيب غير شرعية ولصوصية. لصوصية من النسبة لللص. اللص. اللص الذي يسرق. نعم. لقد زمان - [00:32:55](#) سلفوا ووضعوا آدابا لاستعارة الكتب ومن خالقها يمتنعون عن اعارته مرة اخرى فمن ادب الاستعارة توقير الكتاب والاهتمام بنظافته وحدث هذا مع ابي ابي حامد ابني طاهر الاستراحييني الفقيه. واقرأ احترمه - [00:33:15](#)

حين استعار منه رجلا كتابا فرأه يوما وقد اخذ عليه عنبا. يأكل على كتاب عنب. عنب. فوق الكتاب ثم ان الرجل سأله بعد ذلك ان يعيره كتابا فقال تأتي الى المنزل. يعني تأتي الى المنزل تأخذ الكتاب. فاتاه فاخراج - [00:33:45](#) اليه في طبق وناوله اياه. فاستنكر الرجل ذلك وقال ما هذا؟ فقال ابو حامد هذا الكتاب الذي وهذا طبق تضع عليه ما تأكله فعلم بذلك ما كان من ذنبه. نعم. ومن - [00:34:05](#)

اداب الاستعارة الا يرجع كتاب متغيرا متكسرها مهملا. فان فعلت فان عوقبت بمنعك من الاستعارة. كما فعل بعض اهل العلم حين استعار منه رجل كتابا فرده اليه بعد - [00:34:25](#)

متكسرا متغيرا عليه اثار البزور البزور يقول في الحاشية البزور جمع بزر هو حب يلقى في الارض للانبات مم. حبوب يعني حبوب نبات. ليس نضيفا فسألة ان يعيره غيره. نعم. وغيره - [00:34:45](#)

كان وليعيره غيره فقال ما احسنت ضيافة اول فضييفك الثانية. بما احسنت ضيافة الكتاب الاول فضييفك لانا لن نضيفك الكتاب الثاني لانك لم تحسن ضيافة الكتاب الاول. نعم. اما سبق الكتاب المختار - [00:35:05](#)

هذه كبيرة من كبار الاستعارة لاصل يعني ليس الكبار الشرعية اقصد الكبيرة يعني اللغوية لا يحق لمن فعل لم يعارض ذلك حتى ان احدهم بين ان دمه على تضييع كتاب قد استعاره. فقال انه اعاره - [00:35:25](#)

رجل من وجوهبني هاشم بالبصرة دفترا فضاع. فتفجر بذلك فاعتذر اليه فاعتذر اليه وقلت يا مالكا ما تزال راحته تعطي المعالي وتبسيط النعم هم لمقر للذنب معترف بواسع العفو منك مجد. التزم مجرم ما اجرم - [00:35:45](#)

دفترا تظن به فخانه الدهر فيك فاصطدم. عظامك العلم اذا فجعت بهم فوجئت اذا فجعت به يزيد عندي خطيبتي عظمها. هو ضيع الكتاب فيعتذر لصاحب كتاب بهذه الابيات يقول يا مالكا ما تزال راحته. راحته ايدهم. الراحة اليدين. تعطي المعاني وتبسيط النعم. ما تزال يدك - [00:36:15](#)

تعطي المعاني وتبسيط النعم. يعني اما تزال كريما. بسط بسط النعم اي اعطي النعم. ما تزال كريما فهو يذكره بكرمه السابق. يعني يقول اذا اخطأ في حقك فلا يمنعك خطاي من ان تستمر في ماذا؟ في الكرم واعطاء النعم للناس. هب لمقر بالذنب - [00:36:45](#)

معترف بواسع العفو منك ما اجرتما. نعم ما مفعول به؟ لهب. ما مفعول به؟ لهب. هب يعني اعطي مجد طار ما اجرم. يعني اعطي لمقر بالذنب. اقر بذنب اعترف. لمقر بالذنب معترف. هو ماذا؟ معترف. مقر ومعترف. نفس المعنى. مقر - [00:37:05](#)

معترف نفس المعنى. هب لمقر بالذنب معترف بواسع العفو منك ما اجرتم. هب ما اجرتم. ما معنى هب ما اجرتم؟ يعني هب جرم ما معنى هب جرم؟ يعني يعفو عنه؟ هب جرم يعني اعطه ما اجرم فيه يعني اعف عن جرمك. فما ما هنا مفعول به - [00:37:25](#)

بالفعل للفعل هب واضح الكلام؟ هب لمقر بالذنب معترف بواسع العفو منك ما اجرتم نعم دفترا تظن به. ظن بالشيء اي بخل. بخل به. اعرته دفترا كتابا تظن به. فخان - [00:37:45](#)

او الدهر فيك فاصطلموا. لا ينبغي ان تقال هذه الكلمة لأن هذا من سب الدهر. خانه الدهر. والله عز وجل يقول في الحديث القدسي يؤذيني ابن ادم فيسب الدهر عن الدهر فقال ابو الدهر انا الدهر يعني اقلب ليس معنى ان الدهر من اسماء الله انما يقلب الزمان

سبحانه وتعالى فلا يصح ان ينسب الفعل الى الدهر - 00:38:05

فخانه الدهر فيك فاصطلما. اصطلما اي هلك. اصرتم اي هلك. اعرته دفترها تضن به تدخل به فقاله الدهر فيك فهلاك هلاك الدفتر يعني هو يقول ان هلاك الدفتر هذا هذا من الاحتجاج بالقدر على على التقصير يعني - 00:38:25

ويقول ان هذا قدر الله عز وجل ان ان هلاك الدفتر واعظامك العلم اذ فجعت به فجع بالشيء اي اصيب به عندما تحدث له مصيبة كبيرة نقول فجعة. نقول هذه فجيعة. يعني مصيبة كبيرة. فجعت به اي فجع بماذا - 00:38:45

بفقد هذا الكتاب اعظمك العلم اذ فجعت به اي بالدفتر يزيد عندي خطيبتي عظما. يعني كلما رأيتكم حزين على ضياع الدفتر زاد عظم خطيبتي عند نفسه. نمت على تضييع لهذا الدفتر. زاد الندى باليه؟ على تضييع لهذا الدفتر. فهذه - 00:39:05
اعتبروا يعتذر له فيه عن اضاعته لهذا الدفتر قال يقصد اعرته دفترها تضني انت كنت تدخل بيد الدفتر. اه. صاحب الدفتر كان يدخل بالدفتر. ومع ذلك اثره على اثر اخاه وعلى نفسه. وعاره الدفتر - 00:39:25

قاله الدهر الدهر ونسب الخيانة الى الدهر. اه. الزمن يعني يقول هذا حدث بقدر ليس تقصير مني وهلاك هلاك بسبب ماذا؟ بسبب امر قدره الله عليه؟ نعم. نعم. تفجأ اعظمك العلم اذ فجعت به فجع به اي اصبت - 00:39:45

الفجيعة والمصيبة. تفجع ذلك اي اصابته الفاجعة المصيبة. مم. فتفجع لذلك فاعتذر اليه. نعم. وجعل الشعر الآخر رد الكتاب المستعاري شرطا في الاعارة فقال ايها المستعير مني كتابا ان ردت الكتاب - 00:40:05

صوابا انت والله ان ردت كتابا كنت اعطيته اخذت كتابه. انت ان ردت كتابي؟ اعطيته اخذت كتابه اذا ترد الكتاب لن تأخذ كتابا اخر. اما الامتناع التام المعلن على رأيه غير محمود. قال ابو عبدالله محمد ابن عثمان - 00:40:35

انشدنی شیخی ابن الباقدانی المقرئ الواسطی کتبی لاهل العلم مبزولة ایدیهم مثل یدی فیها متى ارادوها لا منة عاریة لم يستعیروها حاشای ان اکتمها عنهم بخ بخلا كما غیری یخفیه - 00:40:55

اعارنا اشیاخنا کتبهم وسنة الاشیاخ نحییها. کتبی لاهل العلم مبزولة بدل ان یعطیس. کتب لاهل العلم مبزولة. انا ابدلها یعطیها لاهل العلم ایدیهم مثل یدی فیها. يعني هم حقهم فیها مثل حقی فیها. ایدیهم مثل یدی فیها. لا - 00:41:25

على احد اه بكتاب يطلب ان يستعيده. متى ارادوها بلا منة؟ اعطيهم الكتاب ولا امن عليهم. بلا منة لا يمن عليهم اذا اعطيتم الكتاب عاریة فليستعیروها. اعطيه بالكتاب ماذا؟ عاریة فليستعیروها حاشایا ان اکتمها - 00:41:45

حاشایا انه ینزه نفسه ان یکتم الكتب عن عن اهل العلم ان یكتب عنه بخلا كما غیری یخفیها كما ان غیری یخفی الكتب ویدعی انها ليست عنده. اعارنا اشیاخنا کتبهم وسنة الاشیاخ نحییها هذه سنة الاشیاخ. سنة العلماء - 00:42:05

اعرونا کتبهم عندما ما كان عندنا کتب. فلذلك نحن نحیی سنتهون ونعیر کتبنا. نعم. قال منا منا. بلا منا لا امن عليهم اتمنى یمنوا من عليه اي تفضل عليه. يقول له انا اعطيتك انا فعلت معك كذا وكذا. والمن یبطل الاجر. صحيح؟ يا ایها الذين امنوا - 00:42:25
لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذنی. نعم. الذين ینفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانفق منا على ابی لهم اجرهم عند ربهم ثم لا يتبعون. فالمن قد یبطل العمل وان من بلغة القرآن هذا من باب الفائدة يعني هذا من بلاغة القرآن. لأن الله عز وجل قال ثم لا يتبعون - 00:42:45

قال ابن القیم في تفسیر الایة ان الله عز وجل قال ماذا؟ قال الذين ینفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانقیة فلهم اجرهم ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى فلهم مجرور - 00:43:05

قال ثم لا يتبعون وقال فلهم. في الاجر قال ماذا؟ بالفعل. لأن الاجر يعني ثابت. الترتیب والتعقیب الله عز وجل لا يؤخر ثوابه عن عبده اذا كان عمله صالحا. نعم اما المن والاذنی ا جاء بسمة لماذا؟ لانك يمكن ان تبطل - 00:43:15

اجر عملک لو مننت على من تصدقت عليه ولو بعد سنوات. يعني ممكن تصدقت على رجل فقیر ثم بعد عشر سنوات انت تقول او لا تذكر اذ فعلت معك كذا - 00:43:35

فيذهب الاجر الذي فعلته معه منذ سنوات طويلة. فمن یبطل العمل حتى لو كان بعد زمن؟ قال وقد روی هذه الایات سمعانی علي بن

باقلاني وقال انشدني خميس الجوزي بنفسه هذه الايات يعني؟ نعم. قال وقال محمد بن وايل - [00:43:45](#)
احمد ابن يعقوب رأيت رجلا آآ قدم رجلا الى اسماعيل ابن اسحاق القاضي فادعى عليه ان له سماعا في الحديث في كتابه وانه قد
ابى ان يعيده فسأل اسماعيل دعا عليه فصدقه. فقال في كتابه سماع ولست اعيده فاطرق اسماعيل مليا. ثم رفع - [00:44:05](#)
فرنساوي الى المدعى عليه فقال له عافاك الله. ان كان سماעה في كتابك بخطك فيسلم ان تعيره. وان كان كان السماع في كتابك
بخط غيرك فانت اعلم. قال سماעה في كتابه ولكنني ببطيء بربه علي - [00:44:35](#)

فقال اخوك في الدين احب ان تعيره واقبل على الرجل فقال اذا اعرك شيئا فلا تخطئ به. فدا قاضي حكم العدل يعني. القصة هي انه
قال رأيت رجلا آآ قدم رجلا الى اسماعيل ابن اسحاق القاضي. يعني هناك خصمان - [00:44:55](#)
هذا القاضي اسمحي لي اني اسحاق. فادعى عليه ان له سماعا في الحديث في كتابه. انت لك كتاب وانا ادعى عليك ان لي سماع.
سمعت السامعات على الكتب. نعم انا سمعت هذا الحديث من الشيخ من الشیخ فلان. سماعا في الحديث في كتابه وانه قد ابى ان
يعيره. اسمه مكتوب. يعني الان - [00:45:15](#)

هذا او مثلا عشرة سمعوا من الشيخ حديثا فكتب سماعات هذا الشيخ على كتاب احد الطلبة. على كتاب لاحظ الطلبة. شيخ واحد من
الطلبة اعطاه نسخة. كل واحد من الطلبة كان في يده نسخة من هذه الاحاديث. فالشيخ الان اراد ان يجيز كل هؤلاء الطلبة
بالسمع. فاخذ نسخة من من نسخ الطلاب وكتب عليه - [00:45:35](#)
حمدادة ان فلان وفلان كتب اسماء الطلاب سمعوا منه هذه الاحاديث. فالان كل هؤلاء الطلاب سيحتاجون هذا الكتاب ليثبتوا
ماذا؟ ليثبتوا هذا السماع. نعم قال فسأل اسماعيل المدعى عليه فصدقه. نعم. قال نعم. اهل سماعا في الحديث. قال في كتابي سماع
ولست اعيده. في كتاب سماع - [00:45:55](#)

ولكن لن اعيير هذا الكتاب. فاطرق اسماعيل القاضي اطرق مليا. اطرق يعني خفض رأسه. مليا الى وقتا طويلا. اطرق خافض رأسه
وقتا طويلا ثم رفع رأسه الى المدعى عليه. الى المدعى عليه. ما هو المدعى عليه؟ الذي عنده الكتاب. الكتاب الذي فيه السماع. فقال
له عافاك - [00:46:15](#)

الله. ان كان سماعا في كتابك بخطك فيلزم ان تعيره. يجب عليك ان تعيره. وان كان سماعا في كتابك بخط غيرك فانت اعلم. يعني
ليس يجب ان تعينه. قال سماعا في كتابه بخطه. نعم. اقر لم يكذب. قال سماعا في كتابه بخطي - [00:46:35](#)
ولكنني ببطيء برد عليه. ببطيء برد عليه. قال اخوك في الدين احب ان تعيره واقبل على الرجل فقال اذا عرك شيئا فلا تبني به يتاخر
يعني يتاخر في رد الكتابة. ها؟ هل يتاخر في هذا الزمان لا يرجع للكتاب اصلا؟ عندما تعينه لابد ان - [00:46:55](#)
قبل ان يخرج نعم. طيب. قال طالب العلم حفظ القرآن. طالب العلم وحفظ القرآن لقد كان حفظ القرآن عند اهل العلم من الاساسيات
التي يبدأ بها طالب العلم. ولذا فقد كان الواحد منهم لا يتتردد - [00:47:15](#)
الشروع بحفظه وضبطه. فاصبح حفظه سمة بارزة في مجتمع اهل العلم وطلبته في كتب الترجم ميري مصدق ذلك. بل العجيب ان
بعضهم كان يعاب بعدم حفظه للقرآن. ومن شواهد لذلك ما ذكره الحافظ ابن حجر في تقرير التعزيز في ترجمة عثمان بن محمد بن
ابي شيبة قال ما نصوه ثقة - [00:47:35](#)

شهير قوله اوهام. وقيل كان لا يحفظ القرآن. اخطاء لكن قوله انا لا وهم هذا ليس المقصود في حفظه لانه قال ثقة. نعم. ولابد ان
يقال هنا ان حفظ القرآن ليس واجبا على طالب - [00:48:05](#)

العلم لكن حفظه مفتاح لطريق الحفظ والفهم. وهذا مشاهد في طلبة العلم الحافظين له. ولذا عليك يا الاهتمام بهذا الامر ومضاعفة
الجهد في التحصين. نعم حفظ القرآن ليس واجبا على طلب العلم. حتى ليس واجبا على المجتهد - [00:48:25](#)
حتى المجتهد لم يجب عليه حفظ القرآن. اوجب عليه مال الوصول واجب عليه ان يكون عالما بهات الاحكام. بعضهم عداها
بخمسة ايota بعضهم قال ان اكثر من هذا هو هذا - [00:48:45](#)

قالت الاحكام ليست محصورة فقط في الايات التي فيها نص في في الاحكام انما قد يستنبط المجتهد من بعض القصص مثلا قصص

الأنبياء قد يستنبط كما فعل كثير من الفقهاء في هذا فل لكن ليس معنى هذا انه ليس واجبا عليه ان يكون حافظا. انه لا يبدأ طلب العلم بالحفظ. خاصة في هذا الزمان - [00:48:55](#)

لان الحفظ يعني له دور مهم في ماذا؟ في الفهم ويعني وتفتيح العقل. ها؟ بالمصطلح السهل الدارج يعني. ان من حفظ لا شك ان هذا الاثر في نفسه عندما يبدأ في كل العلوم يستطيع ان يستشهد بالآيات في كل العلوم التي يدرسها سواء كان يدرس فقها او تفسيرا او حدثا - [00:49:15](#)

او غير ذلك من العلوم. خاصة انه لا يستطيع ان يتقن علم التفسير اتقانا جيدا الا اذا كان حافظا. اتقنا جيدا اذا الا اذا كان حافظا. لماذا لم يحتاجوا ان يجمع الآيات المتشابهة في موضع واحد. وتجد ان آآ المفسرين الذين بروزوا في هذا يعني آآ نجحوا في هذا لماذا لاتقانهم - [00:49:35](#)

اه حفظ القرآن ليس مجرد حفظ عادي بل كشيخ سوقيتي مثلا في كتاب اضواء البيان تجده يربط بين آيات ما ربط احد قبله بينها هذا الرابط هذا بسبب ليس يعني هذا تجاوز الحفظ بمرتبة بعيدة. الحفظ والتدبر والجمع بين الآيات المتماثلة. هذا لا يتأتى الا لمن كان آآ لا شك حافظا وكان حفظه متقدن - [00:49:55](#)

منقلا جدا فالابد ان يعني يمر بهذه المرحلة قبل الطلب وهي مرحلة الحفظ. قال انا مشاهد في طلبة العلم الحافظين اذا عليك يا طلب العلم الاهتمام بهذا الامر ومضاعفة الجهد في التحصيل قال ولیعلم طالب العلم ان حفظ القرآن والعمل به - [00:50:15](#) مما يزيد رفعة وعلوا كما ورد في الحديث ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين وحامد القرآن مقدم في الدنيا والبرزخ والآخرة. فتقديم في الدنيا يشهد له قوله صلى الله عليه وسلم - [00:50:35](#)

يؤمن القوم اقربهم لكتاب الله وتقديمهم في هذا المقام الشريف دليل على شرف منزلته؟ نعم. كده ت تقديم في الدنيا. يا عمر يؤمهم يكون اماما لهم. نعم. وتم تقديم في البرزخ. وتم تقديم في البرزخ فيشهد له ما كان من امر الصحابة رضي الله - [00:50:55](#) انما كثر الطفل عليه في يوم احد فشق عليهم ان يدفنوا كل ميت في قبرهم. فاستأذنا النبي صلى الله عليه وسلم في دفن الرجلين الثالثة في القول الواحد فاذن لهم وكان صلى الله عليه وسلم يشرف على الدفن. فكانوا اذا جاءوا بالاموات - [00:51:15](#) النبي صلى الله عليه وسلم ايها اكثرا خدا للقرآن؟ اذا اشير الى احدهم امر بتقديمه واما بتقديمه وعله في الآخرة. آآ المعنى هذا يعني في وقت الحاجة فقط او يعني يجوز - [00:51:35](#)

وهذا في وقت الحاجة لانك لن تدفن اثنين في قبر واحد الا اذا آآ لم يستطع. لماذا النبي عليه الصلاة والسلام امر الصحابة في احد؟ لانه كان سبعين شهيدا والارض - [00:51:55](#)

ارض ارض المدينة معروفة انها صخرية صعبة الحفر. فالامر بحفر لحد لكل واحد هذا يشق مشقة عظيمة على الصحابة فكان يدفن الاثنين والثلاثة في الحفرة الواحدة الى حد الواحد النحل في هذا الجانب واحد لحد في هذا الجانب ويقدم اكثراهم خدا بالقرآن. نعم. اما اذا كان كل واحد - [00:52:05](#)

يبقى واحد اهو كالحالة العادية خلاص. ان هذا التقديم في حالة تزاحم. في حالة تزاحم يقدم من كان اكثرا آآ حفظا للقرآن تقديم له في البرزخ. نعم. الحالة الثالثة التقديم له في الاخرة. ليس يعني في مكان واحد؟ هم يحفرون حفرة واحدة. حفرة واحدة. تعرف كيف - [00:52:25](#)

يكون حفرة ثم شق في جانب القبر. فهذا الشق في جانب القبر المفروض يدفن هذا الحفرة كله يدفن فيها واحد. شق واحد يدفن فيه هذا الواحد ثم ينصب عليه اللبن ثم يهادي التراب. يهاني التراب في هذه الحفرة. حسنا فمن الصعب عليهم ان يحفروا حفرة لكل ميت. فماذا يفعلون؟ يحفرون حفرة واحدة. ثم اجعلونا - [00:52:45](#)

وفوقه شق فوقه شق او شق في هذا الجانب وشق في هذا الجانب. نعم حسب ما تيسر فيدفنون في الحفرة الواحدة اثنين او ثلاثة خلونا الاحدان يفعلون لحدين او ثلاثة لحدود في الحفرة الواحدة. فمن يقدم لایة في الحفرة؟ ان احفظ هذا هو - [00:53:05](#) وما تقديمها وعلوها في الاخرة فيشهد قوله صلى الله عليه وسلم يقول لصاحب القرآن اقرأ وارتقا ورتل فان منزلك عند اخر اية تقرأها

ممکن شخص يقول اقرأ ورتل وارتق ورتل المقصود بهما - [00:53:25](#)

ان مجرد القراءة ليس الحفظ. صحيح؟ فماذا يقال عن هذا؟ لم يقل فان منزلتك عند اخر آية تقرأها صحيح؟ نعم. لماذا نقول المقصود بالقرآن هنا الحفظ؟ لماذا؟ هذا وجهه الثاني؟ صحيح هذا الوجه صحيح. ذكره اهل - [00:53:45](#)
الوجه الثاني الوجه الثاني انه لو كان يقرأ بالمصحف لاستوت منزلة كل الناس لأنهم كلهم سيقرأون حتى اخر المصحف. صحيح يعني علمنا علمنا ان القراءة المقصود بها الحفظ من وجهين لأن المصاحف ترفع قبل يوم القيمة طيب يسر على كتاب الله عز وجل فلا يبقى منه في الأرض آية فلا مصاحف - [00:54:05](#)

في الآخرة. هذه واحدة. الثانية انه لو كان يقرأ من مكتوب لو كان يقرأ من مكتوب لتساوت مراتب الناس. كل الناس يقرأون من هذا المكتوب وتكون منزلتهم واحداً نعم اقرأ وارتقي ورتل فان منزلتك عند - [00:54:25](#)
اخر آيات كنت تحفظها اي تقرأها تحفظها في الدنيا. نعم. وكفى بهذا الشرف فخرا ورفعة. وذلك فضل الله ممن يشاء الله ذو الفضل العظيم. ومما ينبغي التنبيه عليه ان بعض الناس يعتريه قنوط ويأس ويقول - [00:54:45](#)

القوءة النفسية بعد اليأس قال يا عيسى انا انا حفزي ضعيف ولا يستطيع حفظ القرآن لما اجد من الصعوبة فهذا كلام قد يرد. لكن نحن نعلم ان النفس تدمع اعتادت. وان الانسان جاء الى - [00:55:05](#)
فاما دخل مكتاتيب تعلم القراءة والكتابة وكلنا قد ولدنا لا نعلم شيئاً كما قال ربنا والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والابصار والافئدة. وهذه الجوارح هي اسباب - [00:55:25](#)
فاما اخلاص العبد النية لله اعانه الله على حفظ كتابه. وهناك خطوات وامور تعين على حفظ القرآن الكريم ومنها في المرة القادمة ان شاء الله نأخذ آآ هذه الامور باذن الله تعالى سبحانك الله وبحمدك - [00:55:45](#)
نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - [00:56:05](#)